

د / إبراهيم خليل العرادي

البورد الكندي في الأمراض الجلدية
زمالة تخصصية في جراحة الجلد التجميلية و الليزر
مسئول وحدة جراحة الجلد/مركز أسعد الحمد/م.الصباح

تساقط الشعر والصلع الشائع .. أسبابه وطرق علاجه ..

وهذه الحالة تصيب غالباً النساء خلال أو بعد إنقضاء فترة الحمية القاسية . وأيضاً بعد الولادة مباشرة . حيث يتساقط الشعر الغير نشط بكميات كبيرة . وعادة تصاب النساء بذعر خوفهن بعدم إسترجاع الشعر المفقود . ونصح هؤلاء النسوة بالغذاء المتوازن وعدم الخوف .

٢ - نقص مخزون الحديد : تساقط الشعر الناجم عن نقص مخزون الحديد في الدم (S.Ferritin) وهذا النوع أيضاً شائع عند النساء . حيث يتساقط الشعر تدريجياً لعدم توفر مخزون الحديد الكافي لنموه . في حين إن نسبة الحديد في كريات الدم الحمراء (haemoglobin) قد تكون طبيعية في هؤلاء الأشخاص . وتسمى هذه الحالة (Chronic Telogen Effluvium) أي تساقط الشعر الغير نشط المزمن ، حيث تشتكي المريضات من تساقط تدريجي يومي للشعر أثناء التمشيط أو غسل الشعر. وقد لاحظنا نسبة عالية من المريضات يعانين من هذه الحالة السهل علاجها . ونصح بتعويض الحديد عن طريق تناول دواء الحديد أو بالاكثار من تناول اللحوم حسب إرشادات الطبيب المعالج لمدة ثلاث الى ست شهور بالإضافة إلى الفيتامينات لأن الأغلبية يأكلن الغذاء الغير متزن والخالي من فيتامين الزنك والأحماض الامينية .

الشعر له أهمية في هيئة بعض الأشخاص فلذلك نجدهم يحرصون على العناية به والحرص على عدم تساقطه أو تلاتشه . وخصوصاً عند النساء فنجده رمزاً للجمال . ونظراً لظهور الحالات النفسية و الاجتماعية المترتبة على تساقط الشعر أو الصلع. وأيضاً إلحاح المرضى المترددين على عيادة الأمراض الجلدية على معرفة أدق التفاصيل في هذا الموضوع . وجدنا إن من الواجب علينا البحث في أسباب هذه المشكلة . ومن الضروري أن نعرف أن الشخص العادي يفقد تقريباً ١٠٠ شعرة يومياً وإننا نحتاج إلى ثلاثة شهور للإستكمال دورة حياة الشعر حيث يتساقط الشعر بشكل طبيعي بعد نهاية كل دورة .

يعتبر تساقط الشعر من الحالات الشائعة في مجتمعنا في النساء والرجال على حد سواء . و سنتحدث إلى الأسباب التي تؤدي إلى سقوط الشعر عند الغالبية العظمى للمرضى. وهناك أسباب أخرى عديدة أقل شيوعاً لن نتطرق لها.

١ - تساقط الشعر الغير نشط : تساقط الشعر الشائع الناجم عن إنتهاء دورة حياة الشعرة النشطة(anagen) وتكاثر الشعر الغير نشط(telogen) في أجزاء الرأس . وتسمى هذه الحالة (Telogen Effluvium) حيث تشتكي المريضات من تساقط مفاجيء على شكل خصلات شعر أثناء الإستحمام أو التمشيط .

كلمة العدد



تتميز الأمراض الجلدية عن غيرها من الأمراض بظهورها على سطح الجلد وبالتالي تكون ظاهرة للعيان ملفتة للنظر مما يجعل المريض يسارع إلى طبيب الجلدية طلباً للعلاج. كما أن الأمراض الجلدية تشكل ما بين ٢٠-٣٠ ٪ من مجمل الأمراض في العيادات الخارجية في أي مستشفى عام، وكل ذلك يبين مدى أهمية الأمراض الجلدية وضرورة الحرص على تقديم أفضل خدمة ممكنة للمرضى.

ولقد كان لإنشاء مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية دوراً كبيراً مميّزاً في توفير خدمة طبية متقدمة في مجال تشخيص وعلاج الأمراض الجلدية نظراً لكون المركز يحتوي على إمكانيات فنية تقنية وبشرية عالية تساهم في الوصول إلى التشخيص الدقيق للأمراض الجلدية ومن ثم توفير العلاج المناسب، كل ذلك في ظل توفر أجهزة حديثة موجودة في وحدات متخصصة مثل وحدة العلاج الضوئي والليزر وكذلك جراحة وتجميل الجلد وغيرها من الوحدات المتخصصة.

وفي ضوء حرصنا على تقديم خدمة متميزة للمرضى في المركز فلقد رأينا أن نقوم بعمل هذه النشرة الصحية ربع السنوية والتي نأمل من خلالها بأن نساهم في رفع الوعي الصحي من خلال مقالات علمية تناول الأمراض الجلدية الشائعة، أسبابها وطرق علاجها وكيفية الوقاية منها، يقوم على كتابتها أطباء من المركز متخصصون في الأمراض الجلدية وعلى درجة عالية من التحصيل العلمي والخبرة العملية. كما ستحتوي النشرة على أخبار اجتماعية للأطباء بالمركز بالإضافة إلى نبذة مختصرة عن الأنشطة العلمية وكذلك التنويه عن الندوات والمؤتمرات العلمية وغيرها من الموضوعات التي تهتم الطبيب والمريض.

وأود في الختام أن أشكر الزملاء القائمين على عمل هذه النشرة الصحية وكذلك جميع المشاركين بها من خلال مقالاتهم العلمية متمنياً الأستمرار في إصدارها والعمل على تطويرها.
والله ولي التوفيق

د. قاسم عبداللطيف الصالح
رئيس مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية

٣ - تساقط الشعر الوراثي: في النساء والرجال غالباً ما يكون ناتج عن عدة عوامل وراثية و حساسية الشعر لهرمون الذكورة (Testosterone) في المنطقة العلوية في الرأس (Frontovortex) فيؤدي إلى الصلع التدريجي عند الرجال البالغين حسب تصنيف هاملتون/ نوروود. وإلى تلاشي كثافة الشعر في تلك المنطقة عند النساء البالغات مع الإبقاء على خصلة الشعر الأمامية حسب تصنيف لودويك العالبي وتسمى هذه الحالات (Androgenetic Alopecia). (انظر الرسم التوضيحي)

وهؤلاء الأشخاص يشكون من تناقص تدريجي في كثافة الشعر في المنطقة العلوية للرأس خلال عدة شهور أو سنين . ففي حالة الذكور البالغين فقد يعتقدون إن هذه الحالة تفقدتهم الجاذبية أو الشعور بتقدم السن . أما بالنسبة للإناث البالغات فإنها قد تؤدي إلى الإحباط خصوصاً بعد كل التجارب العلاجية وعادة تكون غير طبية كـمستحضرات التجميل والاعشاب . وقد ينتهي بهم أو بهن الحال بوضع شعر إضافي أو مستعار (hair wig).

وفي الأونة الأخيرة تم إكتشاف أدوية جديدة لعلاج هذه الحالات . حيث كانت تعتبر هذه المشكلة فسيولوجية وليس لها علاج فعال في الماضي. ولا زالت الأبحاث مستمرة في شمال امريكا لإيجاد حل جذري لهذه الحالات .



رسم توضيحي ١ : مراحل الصلع عند الذكور البالغين حسب تصنيف هاملتون / نوروود العالمي

لذلك ينقسم العلاج الى نوعين :

١ - في الذكور البالغين : في المراحل الأولية للصلع ينصح بإستعمال السائل الموضعي المينوكسيديل (5% Minoxidil lotion) في المنطقة العلوية للرأس وهو سائل يحافظ على الشعر الموجود في معظم الحالات وفي بعض الحالات قد يساعد في نمو الشعر في قمة الرأس (Vertex) . وقد أثبتت الدراسات ان هذا السائل له تأثير إيجابي في مراحل دورة الشعر حيث يقوم بتحويل الشعر الإبتدائي الأقل سماكة (Vellus Hair) الى الشعر النهائي الأكثر سماكة (Terminal Hair) في ٣٠٪ من الحالات التي تم علاجها. وأنا شخصياً اعتقد أنه يساهم في زيادة تدفق الدم في جذور الشعر وبالتالي تقويته ومنعه من السقوط . وقد أكتشف هذا الدواء بمحض الصدفة في مرضى ارتفاع ضغط الدم حيث وجد أن معظم المرضى الذين تناولوا هذا الدواء بالفم يتحسن شعرهم وقد ينمو من جديد .

وفي عام ١٩٩٨م تم إكتشاف علاج فعال جديد في كندا وقد اثبتت التجارب نجاح هذا الدواء والذي يعرف باسم البروبيشيا (Propecia) فهو يمنع تساقط الشعر بنسبة تصل إلى ٩٠٪ وأيضاً تكثيف الشعر بنسبة تتراوح بين ٢٣٪ الى ٦٦٪ وترجع فعالية هذا الدواء الى قدرته في تثبيط انزيم جذور الشعر والمسئول عن تساقطها (5 alfa-reductase) وحالياً هذا الدواء متوفر في صيدليات الكويت .

٢ - في الاناث البالغات : يجب التأكد بالفحص السريري من الصلع الوراثي قبل العلاج وذلك بمراجعة الطبيب المختص .

والعلاج المتوفر :

أ - (المينوكسيديل) Minoxidil 5% lotion ومن خبرتنا العملية وجدنا إن إستعمال نسبة تركيز أقل من ٥٪ لهذا السائل غير فعالة لعلاج الصلع الوراثي في الإناث. وقد لاحظنا إن بعض المريضات اللاتي يستعملن هذا السائل يعانين من ظهور شعر زائد في الوجه و الذقن .

ب - (دايين ٣٥) Diane 35 وهذا الدواء الفعال يحتوي على هرمون الإستروجين و هرمون سبروتيرون أستيت (المضاد لهرمون الذكورة) . و هذا الدواء فعال في الإناث في فترة الخصوبة او المراهقة.

ج - (سبيرونولاكتون) Spironolactone وهذا ايضا يعمل كمضاد لهرمون الذكورة وبالتالي يمنع تساقط الشعر و تخفيف الشعر الزائد في الوجه و الذقن عند النساء و خصوصاً للاناث اللاتي وصلن سن الياس ولا يحتاجن موانع للحمل .



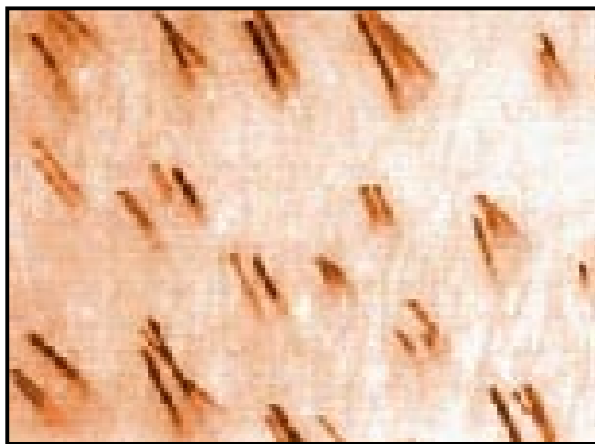
رسم توضيحي ٢: مراحل الصلع عند الإناث البالغات حسب تصنيف لودويك العالمي

د - (سيبروتيرون أسيتيت) Cyproterone Acetate و يعتبر هرمون مضاد لهرمون الذكورة لعلاج تساقط الشعر الوراثي. وهو ذو فاعلية أقوى من الآخرين .

وعندما تفشل جميع الأدوية السابقة المذكورة فإن العلاج الجراحي يبقى الأكثر نجاحاً وفعالاً في هذه الحالات .

وفي بعض الأحيان نلجأ مباشرة الى الحل الجراحي تبعاً لمرحلة تقدم الصلع او الحالة النفسية للمريض .

وقد نجحنا في علاج تساقط الشعر و الصلع الوراثي بنوعيه عند الرجال و النساء في كندا وذلك بزراعة الشعر (Hair Transplant) وبالطريقة الحديثة والتي ينتج عنها شعر طبيعي ١٠٠٪ في منطقة فروة الشعر العلوية تحت التخدير الموضعي وبدون ألم , والعملية تسمى (Microfollicular Unit Hair transplant) حيث نقوم باستئصال الجزء المتبرع به (donor strip) من مؤخرة فروة الرأس ثم نقوم بتجزئته إلى وحدات شعر جريبية صغيرة (microfollicular units) بمساعدة العين المجهرية ثم نقوم بحقنها في الأجزاء المصابة (receptient area) بطريقة طبيعية بحتة. وعادة يحتاج الشخص من ١ الى ٦ عمليات على فترات زمنية طويلة للحصول على كثافة الشعر المطلوبة . حيث يتم إستزراع مايقارب ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ شعرة في العملية الواحدة. وقد أعيدت البسمة إلى الكثير من المرضى الذين عولجوا بهذه الطريقة. وللايضاح يرجى النظر الى النماذج من ١ - ٥.



صورة ١ : وحدات الشعر الجريبية تتكون من ١-٤ شعرات

٤ - صلح الثعلبة المعروف (Alopecia Areata) وهو أنواع نذكر منها :

- أ - الثعلبة الدائرية في الرأس أو الحاجبين أو الذقن
- ب - الثعلبة المنتشرة في كل أجزاء الرأس (Alopecia totalis)
- ج - الثعلبة المنتشرة في الرأس وأجزاء الجسم (Alopecia Universalis)

وترجع أسباب صلح الثعلبة إلى خلل ما في جهاز المناعة في الجسم فيؤدي إلى التهاب جذور الشعر ثم تساقطه تدريجيا وفي بعض الاحيان يكون التساقط مفاجيء يصاحبه ابيضاض في لون الشعر المصاب , ومن المرجح أن هناك تغير في الحالة النفسية أو العاطفية للمصابين . وأنه من الخطأ اعتبار مرض الثعلبة مرضا معديا ينتقل من شخص إلى آخر.

وقد يصاحب مرض الثعلبة أمراض أخرى في جهاز المناعة منها التهاب الغدة الدرقية والبنكرياس والبهاق .
فلذلك يجب على المريض مراجعة الطبيب المختص لعمل فحوصات الدم اللازمة للكشف عن هذه الأمراض.

وينقسم علاج الثعلبة الى قسمين طبقا لعمر المصاب :

١ - في الاطفال (دون سن ١٠ سنوات) يعتبرالعلاج الموضعي الأكثر فاعلية و يتكون من :

- أ-الكورتيزونات القوية (steroids) على شكل كريمات أو جل لتثبيط الخلل المناعي
- ب-سائل المينوكسيديل (Minoxidil 5%) المقوي للشعر
- ج- دهان الأنثرالين (Anthralin) على فترات قصيرة لإثارة الجلد المصاب

ب - في المرضى المصابين (أكبر من سن ١٠ سنوات) فالعلاج ينقسم طبقا لنسبة إصابة أجزاء الرأس :

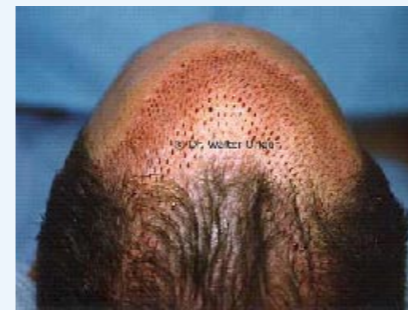
أ-نسبة الإصابة بالثعلبة أقل من ٥٠٪ : العلاج يتكون من حقن أو كريمات الكورتيزونات القوية أو إضافة علاجات موضعية أخرى حسب استجابة المريض مثل سائل المينوكسيديل أو الأنثرالين .

ب-نسبة الإصابة بالثعلبة أكثر من ٥٠٪ : العلاج الرئيسي في هذه الحالات هو علاج المناعة الموضعي(DPCP) وهو يعمل على تثبيط مناعة الجلد المصاب . ويوضع هذا العلاج في منطقة الثعلبة تحت اشراف فريق طبي إسبوعيا . وقد أعطى هذا العلاج الأمل للكثير من المرضى الذين لا يستجيبون لطرق العلاج الأخرى . وهذا العلاج متوفر في مركز اسعد الحمد للأمراض الجلدية .

كذلك هناك علاجات اخرى مثل العلاج الضوئي والأنثرالين في حالة فشل علاج المناعة الموضعي.



صوراً : لمرضى يعانون من مرض الثعلبة في الرأس و الذقن



صورة ٢ : شكل فروة رأس المريض بعد الانتهاء من عملية زراعة الشعر



صور ٣ : مريضة مصابة بالصلح الوراثي قبل و بعد عملية زراعة الشعر الجراحية



صورة ٤ : مريضة اخرى قبل وبعد عملية زراعة الشعر



صور ٥ : المرضى المصابون قبل وبعد عملية زراعة الشعر الجراحية

إجراءات و إرشادات الطوارئ



قام المركز بتوفير غرفتين آمنتين إحداهما في الدور الأرضي (غرفة التصوير) و الأخرى في الدور العلوي (مدرج المحاضرات), لقد تم توفير مواد الإسعافات الأولية و المياه و أشياء ضرورية أخرى عند الطوارئ. كذلك تم التنسيق بين الأطباء و الهيئة التمريضية عما يجب عمله عند الطوارئ, ولذلك عملت إرشادات قمنا بعرضها عن طريق الشبكة التلفزيونية المغلقة للمركز و إصدار بطاقات صغيرة توضيحية للأطباء و الهيئة التمريضية المشرفين على الإشراف في حالة الطوارئ.



ج - العلاج بتناول الأدوية المثبطة لجهاز المناعة مثل الكورتيكوستيرويد و السيكلوسبورين وعادة لا ننصح المريض بالإستمرار بتناول هذه الأدوية لفترات طويلة لآثارها الجانبية الضارة على المدى البعيد. وإذا فشلت كل المحاولات العلاجية يبقى استعمال الشعر المستعار (Hair Wig) بالطرق التجميلية المختلفة هو الحل النهائي إذا إنتشر المرض في كل أجزاء الرأس .

ه - عادة شد الشعر التلقائية عند الأطفال في سن 3-6 سنوات وهي ما تسمى (Trichotillomania) وهي عادة سيئة يلجأ إليها الطفل عند حرمانه من حنان الأم أو عند فقدان شيء مهم في حياته فقد تؤدي إلى تلاشي الشعر في بعض أجزاء الرأس وخصوصا جوانب الرأس حيث يلاحظ وجود أطوال مختلفة للشعر المصاب .

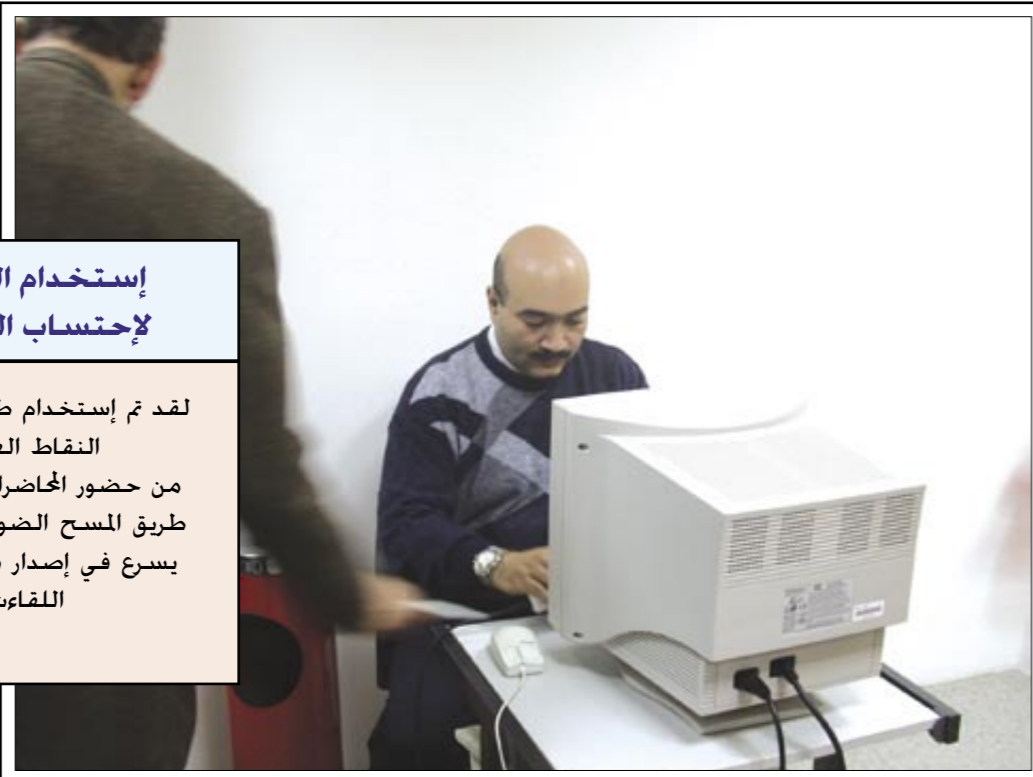
و غالبا ما ينكر الوالدين هذه العادة . والعلاج يكمن في توضيح المشكلة للوالدين و الطفل وفي بعض الحالات نلجأ الى إستشارة الطبيب النفسي لحل هذه المشكلة .



صور ٧ : لمرضى يعانون من عادة شد الشعر التلقائية

إستخدام البطاقة المدنية لإحتساب النقاط العلمية

لقد تم إستخدام طريقة جديدة لإحتساب النقاط العلمية المحصلة من حضور المحاضرات العلمية و ذلك عن طريق المسح الضوئي للبطاقة المدنية بما يسرع في إصدار شهادات الحضور لهذه اللقاءات العلمية.



د. إيمان حسنين يحسب النقاط العلمية

١ - صلع الألتهاب الفطري او ما يسمى (Tinea Capitis)

حيث يصاب بعض أجزاء الرأس بإحمرار و قشور أو تقرح يصاحبه فقدان موضعي للشعر عند الأطفال و غالبا ما يكون ناتج عن العدوى من طفل لآخر . وفي هذه الحالة يجب مراجعة أخصائي الجلدية لأخذ مسحة من الجزء المصاب لإستزاعها في المختبر . وتعالج هذه الحالات بالمضادات الحيوية للفطريات و يفضل الكشف السريري على أفراد الأسرة الآخرين.

إذن تساقط الشعر والصلع من الحالات الشائعة التي يجب علينا معالجتها و تجنبها في مجتمعنا و بما أن الشعر يعكس هيئة أو شكل كل شخص فالاهتمام به والحفاظة عليه امر مهم في حياتنا .



صورة 8 : لطفل يعاني من صلع الالتهاب الفطري في الرأس